لدعاة دولة حضرموت اولا اخرجوا الباسطين على حقولها النفطية

عبدالله الصاصي

ما نسمع هذه الايام من دعوات لأشخاص لاشك أن الهوس قد سيطر عليهم ليفقدوا معه الحكمة التي بها توزن مقاليد ارض وشعب لهما تاريخ لماضي رست عليه افكار بنيت عليها وحددت موقعها وانتمائها ، وحاضر يدرك اصحابه من الحضارم اين يكمن موقعهم والى اين ينتمون في ظل التجاذبات التي تشهده المنطقة لتشتيت رأي الاجماع حول توحيد الصف .

دعوات نشاز ينادي بها رعاع لا يفقون ما معنى الوطن والدولة ومنهم من ينادي اليوم لإقامة دولة حضرمية داخل الدولة الجنوبية ذات المساحة الجغرافية من باب المندب غربا الى حدود عمان في الشرق ، ولا ندري على ما يبني عليه الواهمون الغارقون في بحور الهوس بأفكارهم السلبية التي تهذي بها السنتهم على مسامع شلة من الناس مصابون بنفس علتهم ،ولم يدركون ليعرفون كم حجمهم في المجتمع الحضرمي اولا والمجتمع الجنوبي ثانيا والى اي مدى تبلغ دعوتهم التي لا تحمل اي بعد نظر ، لأنها لم تأت لمصلحة الارض ا لحضر مية بشعبها الراقي ولكنها أتت نكاية فقط والحضارم و ا لجنو بيو ن يعلمون ذلك علم اليقين ويعلمون أن من يدعون لقيام دولة حضرمية هم من ذوات الفيروسات التي تحمل اجندات حزبية ذات طابع ايديولوجي لفضه العقل الحضرمي قديما ولم يتأسى به حديثا ،وللصغير قبل الكبير لماذا ظلت تلكم الدعوة حبيسة الحناجر قبل ان تصل القضية الجنوبية مبلغها وقبل أن تصل قوات المجلس الانتقالي التي يمثلها رجال النخبة الحضرمية في الداخل الحضرمي الى محاذات المنطقة العسكرية الاولى في سيئون ؟

وقبل هذا وذاك لماذا لم نسمع من دعاة دولة حضرموت اي دعوة لمناهضة القوى الزيدية المتنفذة التي لاتزال بأذرعها العسكرية باسطة على الحقول النفطية ومناجم الخامات النفيسة في الارض الحضرمية ؟ من يريد دولة عليه اولا أن يدفع الاذى عنها ليشرع في البناء ومثل دعوة السذج لدولة حضرمية منفصلة تقصم ضهر الجنوب وتشقه الى نصفين والخنجر الزيدي (المنطقة العسكرية الاعلى) لازال في خاصرة حضرموت فمثل تلكم الدعوة فحواها ضربا من الخيال لما تحمله من هاجس وضيع يدني من قدر الداعين ويدعو الى السخرية من سفه الدعوة والاحتقار للداعين الى شق الصف الحضرمي المتماسك رغم انف الحاقدين على حضرموت المنتمية ارضا وشعبا للأرض الجنوبية وشعبها المترامي من اقصاها في الشرق الى اقصاها في الغرب ورهن الإشارة اذا نادى المنادي ودقة ساعة الصفر لتحرير حضرموت من الاحتلال الزيدي ومن ازلامهم المنبوذين في الوسط الحضرمي المتنور الواعي لصنوف الدهر و مجريات العصر في ظل التحالفات التي تعمل عليها القوى الزيدية في المناطق الشمالية وترسل الاذناب من الجنوبيين لتمزيق النسيج الجنوبي وتفتيت لحمتهم وتشتيت رايهم لشق الصف للاستمرار في نهب الثروات ضاهر وباطن الارض الحضرمية الجنوبية .

الفعل الإستراتيجي المنظم البعيد عن ردود الأفعال هو المطلوب

صالح شائف

الشعب الذي ينتصر لهدفه ومشروعه الوطني بعظيم التضحيات وبسخاء وطني نادر وبعزة وشموخ رغم كل آلامه وجراحه ومعاناته؛ ويسعى حثيثاً لإستعادة سيادته وكرامته وحريته ودولته الوطنية الجنوبية؛ ويتمتع بإرادة وطنية صلبة ويمتلك كل مقومات الصمود والثبات والمواجهة؛ لا يمكن ومن غير المقبول حبسه في إطار دائرة ردود الأفعال عند كل فعل مضاد لإرادته وحقه المشروع؛ أو لأية ضربة يتلقاها من خصومه وأعدائه وبأي صورة كانت؛ ويعلو حينها الضجيج والتشنج والإنفعالات غير المنضبطة والتي سرعان ما تخبو ويختفي كل ذلك بعد فترة وجيزة وتأتي أحياناً بنتائج سلبية.

ففي حالة البقاء الدائم في إطار رد الفعل إنما يعكس ذلك مع الأسف الموقف المشوش وربما المرتبك ولأسباب داخلية وخارجية كثيرة؛ وما يستتبع ذلك من ضعف وغياب أو تغييب للدور الإستثنائي ا لمطلو ب للقيادات والنخب ا لسيا سية و ا لو طنية الجنوبية المختلفة؛ ومحاولة شل قدرتها على تسيير دفة الفعل الإستراتيجي المنظم الذي يعكس قناعاتها الوطنية ووضوح الرؤية لديها وثبات السير نحو الهدف دون أن تتوه في دهاليز التحالفات المؤقتة التي فرضتها الظروف القاهرة؛ ناهيك عن المشبوهة وغير الجادة؛ بل وتلك التي تضمر العداء للجنوب وقضيته وتتخفى خلف قناع الشراكة المزعومة وهي الخطر الماثل اليوم وبكل وضوح والشواهد على ذلك كثيرة خلال فترة ما بعد إتفاق الرياض في نوفمبر ٢٠١٩م وحتى تشكيل مجلس القيادة الرئاسي وما حصل خلال ثمانية أشهر من تواجده.

إن الموقف يتطلب التعامل الحاسم والمنظم والمدرك لطبيعة كل خطوة وبحسابات دقيقة لنتائجها وتداعياتها المحتملة؛ والمدرك بوعي لطبيعة الأوضاع القائمة حتى يكون للفعل السياسي حضوراً قوياً ومتماسكاً بين صفوف الناس ولا تدخلهم في متاهات ردود الأفعال الآنية التي تختلط عليهم فيها الأوراق وتربك حركتهم المنظمة نحو هدفهم وبما يجعلهم في حالة يقظة تنتظم فيها صفوفهم وتتضاعف فيها قدراتهم على خوض غمار التحديات وبثقة ونجاح مهما كانت المصاعب والعراقيل التي تنتصب في طريقهم.

ولعله من المهم التذكير هنا بأهمية الدور الذي يلعبه الحوار الوطني الجنوبي وضرورة وصوله إلى محطة التوافق الوطني العام وبأسرع وقت ممكن؛ ففي ذلك يكمن طوق النجاة للجنوب وقضيته؛ فالسقف المفتوح للحوار لا يخدم الهدف الذي يبتغيه الجميع ويأملون به وعبره

طلقة من ألم جراح مكيراس تناديكم

عبدالله عمرة عميرة

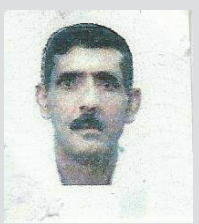

طلقة من ألم جراح مكيراس تناديكم وهذا وحي يوحي الينا واليكم طفح الكأس من العيش تحت وطأة نفوذ ايران ومليشيات الارهاب الحوثي والاصلاح والاحداث تتسارع والابواب مفتوحة على مصراعيها لتخطي التحرير والرسالة كتبت بدم شهيد وجريح ودمعة اسرة ونزحت قصرا وكرها الى عدن 2008 وفقدت منازلهم وارضهم ومواشيهم لاسباب طائفية هشة فمن يرعاهم اليوم لا سكن ولا غذاء ولا دواء فالأمر مرفوع الى عيدروس الزبيدي القائد والرئيس في عيون الانسان وثم الى احمد حامد لملس الامين العام للمجلس الانتقالي بمحافظة العاصمة عدن .. غيروا وبدلوا اللجان التي احرمت النازحين من المساعدات الاغاثية

ا لا نسا نية و يسو قو نها الى اسر اخرى يمنية نازحة وغير نازحة انهم يسيطرون على اقتصاد عدن لهم عربات تسير بسرعة جنونية وحمير تتمشى بشوارع المعلا وكريتر ، شكلوا لجان لرعاية نازحي مكيراس وادعموهم وحدهم من يحرر مكيراس لانها منطقة مهمة يحدها من الغرب البيضاء وذمار وصنعاء ومن الشرق ابين وعدن وشبوة وحضرموت وتقع على مرتفع جبلي يبعد عن سطح البحر بـ 8000 متر.

الحوثيون ارتكبوا انتهاكات لا يقبلها العقل ولا المنطق ارتكبوا مجزرة في 8/8/2014م، وسقطت فيها قوافل من الشهداء والجرحى البداية من مكيراس والنهاية في بركان حولوا البيوت في بركان الى ثكنات عسكرية ونهبوا ممتلكات المواطنين المهجرين قصرا واحرقوا الشجر في الارض وشردوا المواشي .

في يوم جمعة مررت في طريقي فسمعت صوت صياح وبكاء اطفال قصر في منزل ما دفعني فضولي فقرعت الباب ففتح لي الباب طفل فدخلت فإذا بهم يتباكون ويسألون : متى يجي والدهم .. رحمه الله.. بايجيب لهم دجاجة وخضرة وسرعان ما اقبلت طفلة لا يتجاوز عمرها 7 سنوات والدموع تنسال على وجنتيها وقالت : صاحب البيت رفع علينا الايجار !.. وماشي معانا الى اين نروح اليوم ؟!..

فالمطلوب تقديم الدعم والمساعدة لسحق الحوثي والمتحوثين والاصلاح حتى تعود مكيراس الى الخارطة الوطنية الجنوبية.

الهبة الحضرمية والكائنات الطفيلية

د. عيدروس النقيب

كل من يتابع تصاعد الهبة الحضرمية، والمقاومة الحضرمية المدنية لمشروع الاحتلال المتواصل منذ 1994م يلاحظ وجود ظاهرتين متلازمتين تلازم الضوء والظلام في حضرموت دون غيرها من مناطق الجنوب وهاتان الظاهرتان هما:

التنامي المتزايد لحركة الرفض السلمي من قبل أبناء حضرموت لوجود قوات المنطقة العسكرية الأولى التي لا تمثل سوى استمرار لحالة يوم 7/7/1994م المشؤوم الذي لا يتذكره الجنوبيون ومنّهم أبناء حضرموت إلا مقترنا بالاجتياح والاستباحة والسلب والنهب والقمع والتنكيل ومصادرة الحريات العامة والعبث بكل قيمة سياسية واجتماعية وأخلاقية على طول وعرض مساحة الجنوب، وفي حضرموت بالذات يتجسد هذا أكثر من أية منطقة أخرى في نهب الثروات من نفط ومعادنَ ثمينة وغاز وثروة سمكية، في ظل تغييب كلي لأبناءً حضرموت بًواديهًا وساحًلها وصحًرائها، وحرمان أبنائها من كل شيء حتى حق الحصول على المعلومة عن تلك المقدرات التي يذهب معظم عائداتها إلى جيوب اللصوص الوافدين.

ومقابل ذلك هناك ظاهرة تتصاعد كلما تصاعدت حالة الغضب في حضرموت، وأصحاب هذه الظاهرة لا يتذكرون أنفسهم إلا كلما بلغت الهبة الحضرمية ذروتها، فيخرجون من شرنقاتهم مطالبين بـ"استقلال حضرموت"، وهو ما لم يفكروا فيه حينما كانت حضرموت ومعها كل الجنوب ترزح تحت القمع والقتل والنهب والسلب وملاحقة الأحرار ومصادرة الحقوق الخاصة والعامة من قبل قوات الغزو والاجتياح.

هؤلاء هم أشبه بالكائناتٍ الطفيلية التي لا تظهر إلا عندما يكون الجسد الحي منشغلاً بمقاومة مرض حاد يهدد الحياة، فتستغل انشغال المقاومة ومنظومة المناعة ضد هذا المرض الفتاك لتنشر كائناتها الطفيلية في أنحاء الجسد متآزرة مع المرض الفتاك.

إن كل متوسط الذكاء يستطيع بأقل الجهد أن يكتشف ذلك التخادم بين مسببي الحالتين المرضيتين وهما هنا قوات الاحتلال الشقيقة المسيطرة على مناطق الوادي والصحراء مع محافظة المهرة، والمطالبين بـ"استقلال حضرموت"، وهذا التخادم لا يختلف عما يسميه علماء الأحياء بـ"التكافل" "Symbiosis"بين الكائنات الحية، حيث يقوم كائن صغير بخدمة الكائن الحي الأكبر مقابل حصوله على الفتات من الغذاء، كما تفعل بعض الطيور حينما تقوم بتنظيف ما بين أسنان التماسيح بعد التهامها الفريسة.

ليس هذا هو الأمر الغريب، فقد اعتاد الجنوبيون على مظاهر مرضية مشابهة كلما ارتفعت أصواتهم مطالبة برفع الظلم واستعادة الحقوق وإيقاف القمع والتنكيل وما نزال نتذكر ما أسميت بـ"لجان الدفاع عن الوحدة" التي مولتها مخابرات نظام صنعاء لمواجهة الحراك السلمي الجنوبي وما ارتكبته من جرائم بحق شباب الثورة السلمية الجنوبية، لكن هؤلاء ذهبوا أدراج الرياح وبقيت ثورة الجنوب حية متقدة تواصل طريقها نحو الحرية واستعاد الدولة الجنوبية.

أقول ليس هذا هو الغريب، بل إن الأغرب هو أن هذه الظاهرة التي تنطلق من اسطنبول، بينما قنوات اسطنبول ومراكزها الإعلامية (الحريصة على "الوحدة اليمنية") لا تتعرض لهذه الظاهرة الطفيلية بكلمة واحدة، بل إنها قد تشيد بدعاتها وتروج لهم أقاويلهم ومواقفهم، في حين تقول في الثورة الجنوبية السلمية وقياداتها السياسية ما لم يقله مالك في الخمر.

لا أدري لماذا يقبل هؤلاء على أنفسهم الوقوف في وجه الشعب الجنوبي في حضرموت ويقدمون أنفسهم كطفيليات تدافع عن جرائم قوات المنطقة العسكرية الأولى التي لم تدع موبقة إلا وارتكبتها في حق أبناء وادي وصحراء حضرموت والمهرة.

باختصار شديد هؤلاء لم يتعلموا من التجارب الخائبة لمن سبقهم في لعب هذا الدور القبيح، بل لا يخجلون من تعريةٍ مقاصدهم ولسان حالهم يقول " إما أن نكون عبيدا وخداما لغزاة 1994م وحماةً لمصالحهم، وإلا فإننا نرفض الحرية في إطار حضرموت الكبيرة الحرة كجزء من الدولة الجنوبية الفيدرالية المستقلة القادمة ".

اخجلوا قليلا يا هؤلاء فقد انكشفتم أمام الصغير والكبير ولن ينفعكم الذين يغششونكم الإجابات الخطأ فقد خذلوا من سبقكم

"ولكن أكثر الناس لا يفقهون"